بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بعثه انوشروان برزويه الى بلاد الهند لانتساخ كليله ودمنه ◌
اما بعد فان الله تبارك وتعالى خلق خلقه برحمته وقواهم على عبادته
بفضله ورزقهم ما يقدرون به على صلاح معايشهم في الدنيا
وما يدركون استنقاذهم من العذاب في الاخره وافضل ما رزقهم
ومن عليهم به العقل الذي هو القوام لجميع الاشيا ولا يقدر احد
من اهل الدنيا وطالب الاخره المجتهد في الدنيا الذي يحب روحه
من الاهوال على صلاح معيشته ولا ادراك فضل ولا عمل الا به
في الدنيا والاخره فان المجتهد في العمل لا يامن من هولها ولا يقدر
على ابعاد العمل الا بالعقل لان العقل سبب كل خير ومفتاح كل
رغبه وليس لاحد غنا عن العقل والعقل مكتسب بالتجارب
وهو غريزه مكتوبه في الانسان ككمون النار في العود فان
النار طبعها في العود لانها لا تخرج الا بالهز ولا ترى حتى يقدحها
قادح فيلصق ويحرق وطبيعه العقل كمين في الانسان يظهره
الادب وتقويه التجارب فاذا استحكم كان اولى بالتجارب
والمقوي لكل ادب الجالب لكل المنافع والدافع لكل
المضار فلا شي افضل ولا احسن للانسان من العقل

اذا

اذا اعين بالادب وقوته التجربه فمن رزق على الادب والعقل ومن عليه
به وساعده بعيشه بالمثابره على الادب والحرص عليه سعد جده وادرك في
الدنيا امله وفي الاخره افضل النصيب واجزل الاجر واعلا المنازل والعقل
هو المقوي للدوله والمثبت للملكه والمشرف للملك فالملوك والسوقه
لا تصلح الا عليه وعلى تدبيره وقد رزق الله ملكنا انوشروان سعيد
الجد من العقل افضل الرزق ومن الاقسام اجزلها واعانه على ما رزق
من ذلك بحب الادب والبحث عن العلم والتفتيش بجميع الفلسفه والاستقصا
عما غاب والتحري للصواب مما ظهر فبلغ في ذلك ما لم يبلغه ملك قط
مما مضى من الملوك قبله وكان مما يفحص عن العلم ويبحث عنه انه بلغه
عن كتاب من كتب فلاسفه الهند عند ملوكهم وعلمائهم نفيس يحزونه
عندهم وهو اصل كل ادب وراس كل علم والدليل على كل منفعه
ومفتاح لطلب الاخره والعمل للنجاه والمقوي والمعين لما يحتاج اليه
الملوك لتدبير ملكهم وادب للسوقه لما يرومون به ملكهم ويصلحون به
معايشهم وهو كتاب كليله ودمنه فلما التمس بالغه
عن ذلك الكتاب وعما فيه من المنافع من تقويه العقل والادب لم يطمئن

عنى فال الجرذ هذا ما يزيد اهل الموده لك والرغبه فيك رغبه وودا الك
ثم اخذ الجرذ فى قرض الشبكه حتى اتى على اخرها فانطلقت المطوقه
وحماماتها راجعات الى مكانهن فلما راى الغراب صنع الجرذ وتخليصه الحمام
رغب فى مصادقة الجرذ وقال فى نفسه ما انا من مثل ما اصابهن بامن ولا
استغنى عن الجرذ ومودته ثم دنى من الجرذ وناداه باسمه فاجابه الجرذ من انت
قال انا غراب كان من امرى كيت وكيت وانى لما رايت من وفائك لاصدقائك
وماسعى الله بك الحمام ما رايت رغبت فى مخالطتك ومخاللتك فجيت لذلك
فقال الجرذ ليس بينى وبينك سبيل تواصل وانما ينبغى للعاقل ان يطلب ما
اليه سبيل كلا يعد جاهلا كرجل اراد ان يجرى السفن فى البر والعجل
فى البحر على الما وكيف يكون بينى وبينك سبيل التواصل وانما انا طعام وانت
اكل فقال الغراب اعتبر بعقلك ان اكلى اياك ان كنت لى طعاما
لا يغنى عنى شيا وان بقاك ومودتك لى به انس وامن ما بقيت ولست حقيقا
اذا جئت اطلب مودتك ان تردنى خائبا فقد ظهر لى حسن خلقك وان
كنت لا تلتمس ظهور ذلك منك فان ذى العقل لا يخفى فضله وان هو
اخفى ذلك كله جهده كالمسك الذى يخبا ويكتم ولا يمنع ذلك ريحه

من الارج

من الارج والفوح فلا تغيرن علىّ خلقك ولا تمنعنى ودك فقال الجرذ
ان اشد العداوه عداوه الجوهر وعداوه الجوهر عداوتان منهما عداوه متجاره
كعداوه الفيل والاسد فانه ربما قتل الفيل الاسد وربما قتل الاسد
الفيل ومنهما عداوه ضرها من احد الجانبين على الاخر كعداوه ما بينى وبينك
فان العداوه بيننا ليست لضر منا عليكم ولكن لضر عليا منكم ولكن ليس
من عداوه الجوهر صلح الا ريثما يعود الى العداوه وليس صلح العدو موثوقا
به ولا مسكونا اليه فان الما وان سخن فاطيل اسخانه فليس يمنعه ذلك من اطفا
النار اذا صب عليها وانما صاحب العدو والمصالح كصاحب الحيه يحملها فى كمه ولا ينبغى
للعاقل ان يستانس بالعدو والاريب على كل حال فقال الغراب قد فهمت ما
تقول وانت حقيق ان تاخذ بخلقك وتعرف فضل مقالتى ولا تصعب الامر فيما بينى وبينك
بقولك ليس الى التواصل فيما بيننا سبيل فان اهل العقل يسعون الى كل معروف
وصله جديده وصلا والموده بين الصالحين بطى انقطاعها سريع اتصالها
ومثل ذلك مثل الكوز من الذهب [illegible] هو بطى الانكسار هين الاصلاح
والسالم [illegible] ان اصابه كسر او ثلم والموده بين الاشرار سريع انقطاعها بطى اتصالها
كالكوز من الفخار يكسره ادنى شى ولا وصل له ابدا وذو الكرم يود الكريم على

زماكان ضو مصروفا عن ضر الناس لضو يصيبه كاللبوه التى انصرفت لما
لقيت فى شبليها حتى تركت اكل اللحوم وتركت اكل الثمار لقول الشعهر
واقبلت على العباده والنسك والناس احق بالنظر فى ذلك من غيرهم فانه قد
قيل ما لا ترضاه لنفسك فلا ترضه لغيرك ولا بد له ان يفعل ما هو العدل وفى العدل
رضا الله سبحانه وتعالى ورضى للناس انتهى باب اللبوه والشعهر

باب الناسك وضيفه

قال دبشليم الملك لبيدبا الفيلسوف قد سمعت مقالتك فاردت ان
تحدثنى عن يدع عمله الذى يشاكله ويليق به ويطلب ذلك الى غيره من
الاعمال فلا يدركه ويبقى عمله الذى كان يحسنه متحيرا حيرانا قال
بيدبا زعموا انه كان بارض الكرخ ناسك فاضافه ضيف يوما من الايام
فدعى الناسك لضيفه بتمر ليطرفه به عندهم فاكلا منه جميعا فقال الضيف
للناسك ما احلى هذا التمر واطيبه وليست ارضنا التى اسكنها بارض نخل مع
انه اذا لم يكن عندنا فقد اكتفينا بغيره من الثمار فانه من يقدر على التمر وغيره
من الثمار فما حاجته الى التمر مع وخامته وقلة موافقته للجسد فقال له
الناسك انه لا يعد سعيدا من احتاج الى ما لا يجد ولا يقدر على الصبر عنه

فيرجع

فيرجع عليه من ثقل ذلك وغمه ما يتضرر به وانت سعيد الجد اذ قنعت بما تجد
وزهدت فيما لا تجد وصرفت نفسك عنه ورضيت بما تجد وكان الناسك
يتكلم باللسان العبرانيه فاستحسن الضيف كلامه واعجبه فتكلف ان يتعلمه
وعالج نفسه على ذلك اياما فلم يحسنه فقال الناسك لضيفه ما اخلقك
ان تقع فيما تركت من كلامك وتكلفت من تعلم كلام العبرانيه ما وقع فيه الغراب
قال الضيف وكيف كان ذلك فقال الناسك زعموا ان غرابا
راى حجلة وهى تدرج فاعجبته مشيتها وطمع فى تعلمها وراض نفسه عليها فلم
يقدر على احكامها فايس منها واراد ان يعود الى مشيته التى كان عليها فاذا هو لا يحسنها
فبقى حيران مترددا لم يدرك ما طلب ولم يحسن ما كان فى يديه حفظا وانما
ضربت لك هذا المثل لتعلم انك خليق ان تركت لسانك وتكلفت علم ما لا
يشاكلك من كلام العبرانيه لا تدركه وان تنسى الذى كان فى يدك من
غيره فانه قد قيل يعد جاهلا من طلب من الامر ما لا يشبهه وليس من
اهله ولم يدركه اباؤه ولا احد من قبله ولا يعرفون مثله ثم قال الفيلسوف
للملك فالولاة فى قبله تعاهدهم الرعيه فى هذا واشباهه اللوم واستوا تدبير
ان ينقل الناس من بعض المنازل وتركهم منها ما فقد لونوه وحبث المعايش